

استخدام التقنيات الطباعية اليدوية لإبراز القيم الجمالية لعناصر الفن الإسلامي وتطبيقها على أقمشة التآثيث

The use of Manual printing techniques to highlight the Aesthetic values of the Elements of Islamic Art and Furnishing Fabrics-suspensions

م.د/ إيمان صلاح حامد محمد

مدرس المعهد العالى للفنون التطبيقية – التجمع الخامس

Assist. Dr. Eman Salah Hamid

Dyeing&Finishing-Higher Institute of Applied Arts-Fifth ,Department of Textil Printig Settlement

eman_s22007@yahoo.com

ملخص البحث:

يعتبر الفن الإسلامي أحد أهم الفنون الثرية ذات الطابع الفريد وله فلسفته الخاصة التي ترتبط بالواقع الموضوعى لتعاليم الدين الإسلامي وتستمد سماتها الأساسية من هذه التعاليم .

وقد كان نتاج الفن الإسلامي والحضارة الإسلامية الواسعة موروث كبير من الأشكال والزخارف والعناصر المميزه والتي وجدت على جدران المساجد والقصور والقلاع وفى البيوت الأثرية القديمة والأضرحة وكذلك فى البلاطات الخزفية والوانى والسجاد والتي تنوعت طرزها واختلفت باختلاف العصور التي ورتناها مثل (العصر الأموى-الفاطمى- المملوكى- الأيوبي- العثمانى) وكانت انعكاسا لحضارات تلك العصور واثرت تأثيرا فى الثقافات العربية المختلفة حيث تحمل الفنون الإسلاميه فى طياتها معطيات كبيره استغلها الفنان الإسلامى وأخرجها فى صور فنية بديعة ونجده أيضا أتقن استخدام الطرز التشكيلية من الزخارف والألوان والإضاءات والظل والنور والتناغم بين العناصر والمفردات والعلاقات المترابطة والبسيطة والتنوع والعمق والتداخل والتماذج والتشعب والتكرار وعلاقات الكتلة والفراغ مع الإحتفاظ بالميزه الكبرى التي تميز هذا الفن العريق وهى الوحد والأصالة الأمر الذى جعل هذ الموروث الحضارى مصدر لإلهام كثير من المصممين على اختلاف التخصصات بصفة عامة ومصممي طباعة المنسوجات بصفة خاصة حيث تنتوع العناصر الزخرفية على الأقمشة المطبوعة ما بين العناصر الهندسة والنباتيه ، فالمصمم يستطيع أن يستلهم تصميمات بدراسة ما حوله ، ويستنتج أشياء جديده ويبتكر تصميمات واقعية وملموسة لمنتجات ذات صفات وظيفية وجمالية.

وتعد عناصر الفن الإسلامى مثل (الزخارف النباتيه- الزخارف الهندسية –القباب- المقرنصات- الأطباق النجمية – الزخارف الكتابية.....) ثروة حضارية لا بد من دراستها وتحليلها وإبراز القيم التشكيلية والجمالية بها من خلال تصميمات مبتكره لتطبيقها على أقمشة التآثيث والمعلقات حيث ان السوق المصرية والعربية لا زالت تندرر بها التصميمات التي تحمل الطابع الإسلامى الأصيل بفكر مطور معاصر يعمل على مواكبة التطور ويخدم العملية الابتكارية . فى اطار الفكر الإبداعى وتطوير الفنون تهدف عملية الدمج بين استخدام عناصر الفن الإسلامى والتقنيات اليدوية الطباعية مثل(الإستنسل- العقد والربط -الباتيك-الشابلونات المسطحة.....)واعادة عرضها فى صياغة تصميمية جديدة والسعى للإرتقاء بالمنتجات النسجيه المطبوعة للمحافظة على المستوى الإبداعى والجمالى ومن ثم اثراء الهوية الثقافية العربية.

الكلمات المفتاحية للبحث:

-القيم التشكيلية: هى تلك الاسس التي يوجد بها التزامنا التلقائى بها فى أعمالنا الفنية عند تشكيلها وعند حكمنا عليها وترتبط بالعلاقات ذات القيمة الجمالية والكونة للتصميم مثل الخط والشكل واللون والملمس..... الخ

- عمود: جمعها أعمدة وعمد وهو ما يحمل الثقف غير الحائط ويكون مستدير الشكل مثل الأسطوانة أو مربع الشكل.
- مقرنص: حلية معمارية تتكون من قطع من الحجر أو الخشب أو غيره على شكل عقود صغيرة الجزء العلوى منها بارز عن الجزء الأسفل، وتوضع بجوار بعضها فتكون كورنيشا بارزا، وقد تكون من عدة كسرات أو نهضات أى حطات.
- مراوح نخيلية: من العناصر الزخرفية النباتية المحورة التى شاع استخدامها مع أنصافها فى زمن المماليك البحرى.
- الابتكار: هو تنظيم جديد للعناصر الموجودة أصلا ، كما يراها المبتكر نفسه وهذا التنظيم يمكن أن يشمل معدات قائمة أو ميكانيزم أو قانون أساسى أو حتى تأثير مكتشف، أو تغيير فى بعض العناصر مثل الحجم أو الشكل أو اللون .